

مَقَامَاتُ

احمد الكواملة

مَقَامَاتُ

شعر



طُبِعَ بِدَعْمِ مِنْ وَزَارَةِ الثَّقَافَةِ

2 0 1 9

الطبعة الأولى

2019

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠١٦ / ٨ / ٣٦٦٩

٨١١,٩

الكواملة . احمد عبد المجيد

مقامات / احمد عبد المجيد الكواملة - عمان: المؤلف. ٢٠١٦

() ص.

ر.أ.: ٢٠١٦ / ٨ / ٣٦٦٩ .

الواصفات : / الشعر العربي // العصر الحديث /

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجهة الداعمة

حقوق الطبع محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق.

الغلاف : احمد الكواملة

تنفيذ : مصباح الكواملة

التحرير اللغوي : الأستاذ إبراهيم جفال

فهرس المحتويات

5	فهرس المحتويات
11	مُونامور
13	مَسِيخ
17	ماء
22	جَنَةُ الخلد
24	خِدة
26	أَيُّ رِيح
32	نَفْثَةُ شاعر
37	ذئب
40	وَقْتُ
43	المَبْرُوكُ *

46.....	لَمْ يَزَلْ !
48.....	أومارا *
54.....	مِرَاة
57.....	مِيدوزا *
63.....	أَصْدَاءُ
63.....	في ذكرى النكبة
64.....	مَوَاتُ
67.....	مَقَامَاتُ
69.....	مَقَامُ الزُّهْدِ
70.....	مَقَامُ الرِّجَاءِ
72.....	مَقَامُ التُّقَى
73.....	مَقَامُ التَّذَلُّلِ
74.....	مَقَامُ التَّجَلَّى
75.....	مَقَامُ الرِّضَا

76.....	مَقَامُ الْعَائِدِ
78.....	مَقَامُ الرَّاعِبِ
80.....	مَقَامُ الرُّوْيَا
82.....	مَقَامُ التَّوَكُّلِ
84.....	مَقَامُ التَّمَاهِي
86.....	مَقَامُ الْمُغَاضِبِ
88.....	مَقَامُ الرَّاهِبِ
90.....	مَقَامُ الْوَالِهَ
92.....	مَقَامُ الْخُفُوتِ
94.....	مَقَامُ الْغِيَابِ
96.....	مَقَامُ الصَّبْرِ
97.....	مَقَامُ الْأُنْسِ
99.....	مَقَامُ الْاِفْتِقَارِ
101	أوراقُ أَثِيرَةٍ

103	ماذا ؟
105	نَعُودُ إِلَيْكَ
108	نَبْعُ الْهَوَى
110	شِفَاهُ وَ آذَانُ
113	الرَّبِيعُ
117	أَشْوَاقُ
118	صَبَاحُكَ
120	أَمِيرَةُ قَلْبِي *
121	تَأْمُلُ
123	شَعْرُكَ
125	شَكَرْتُ إِلَى طَابَعَةٍ
127	سَوْدَاوِيَّةٌ
129	عِتَاب
131	غَادَةُ الْمَصْرِفِ

133	 ما أنتِ ؟
135	 العام الأسود
137	 بوح أندلسي
139	 زكريا *
141	 أسير
143	 ظمأ
145	 تَوْبَةٌ
147	 إنكِسارٌ
149	 عودي
151	 العامُ المنتظر
153	 قصائدٌ مُكتملةٌ
155	 1 حُمق
156	 2 أبي
158	 3 يقولونَ

160	انتظار	4
161	تِسْعُ وَتِسْعُونَ	5
162	سِر	6
164	عِتاب	7
165	مُحْتَشِدٌ	8
166	وَهُم	9
167	أَنْظُرُهَا	10
168	عُمُر	11
170	أَرَاكَ	12
172	ضَمِير	13
173	ظِل	14
175	الشَّاعِرُ فِي سَطُور	
177	صَدَرَ لِلشَّاعِرِ	
181	مَسْرَحِيَّاتٌ تَمَّ تَنْفِيدُهَا	

مُونَامُور

هذا المساءُ

أَرَانِي خَفِيفاً

كَأَنَّمَا

شَرِبْتَنِي

كَرْمَةٌ وَارْفَةٌ

أَوْ كَأَنِّي

ذَرَرْتُ نَخْبِي

عَلَى شَفَاهِ صَحْبِي

لم تُكُنْ

غَيْرَ قُبْلَةٍ خَاطِفَةٍ

تَرَكَتْ هَذَا الْمَسَاءَ

يَدُورُ

رَقِصَةٌ نَاعِيسَةٌ

وَتَنَالُ شَبَابَتِي

مُو

نَا

مُو

رَرُ

فَتَرَعَشُ

فِي عَتَمَتِي

وَرَدَّةٌ ذَابِلَةٌ

مسيح

شيء^٨

يركض في البرية

ينعف^٩

صهدا ورداً

ماء قدسياً

و وعود

يخمش كفيه ويلقي

بفتات موائده

للسارين

يشيرُ بشوكتِه

صوبَ فضاءِ الله

فيمطرُ

أنواراً ورعودُ

أنا يخطو

رفَ فراشُ

يتبعُه الماءُ

وعشبُ الروحِ

مريدونَ أناخوا

فوقَ خطاهُ

يسيرُ

وفي كلمتهِ

ظِلُّ الٰه
يَبِيعُ لِعُشَّاقِ الْوَهْمِ
الْمَاءَ

فِيحْتَرِقُونَ
عِيَّاسَبَ تَهْفُو
لِلضَّوِّ الْخَائِنِ
تَحْسُو

مَنْ يُمْنَاهُ الْمَاءُ
فِيشتعلونُ
عَطْشاً

وَجَنُونَ
أَلَاهُ الْعَارِفُ
سِرَّ الْجَفْرِ

و ما خطَّ التَّريقَ

يَأْسِرُهُ الْجَمْرُ

بَاخٍ بِسِرِّ الْمَاءِ

فَيُلْقِي

فِيهِ عَصَاهُ

فَيَسِيخُ

ذَاكَ الـ

يَرْكُضُ فِي الْبَرِيَةِ

عَيْنٌ وَاحِدَةٌ

يُطْفِئُهَا

نَبْضُ مَسِيحٍ !!

ماء

دعني
و طلاقهُ فحواي
يا ظلي
الملتبسُ خطاي
اترك لندائي
أن يجتاز العتمةَ
فطريقُ البيتِ بعيدُ
و الضوءُ يداي

عَطِشْ

وَالْغَيْمُ تَيْسَسَ

وَإِنَائِي

نَايَ يَصْفِرُ

مَاءَ مَاءَ

ظَلِي يَرْسُمُ

سَمَتَ سَوَايَ

وَنَدَائِي

بُوحُ الْوَحْشَةِ

أَرْكُضُ فِي الْبَرِيَةِ

خَلْفَ سَرَابِ الْكَلِمَةِ

وَهِيَ

تُعِيدُ لِقَدَمِي

ظَلِي

وَتُرْتَبُ فَوْضَايَ

مَاءَ مَاءَ

وَجَعِي

أَنْ الْمَاءَ كَثِيرٌ

لَكِنِّي لَا أَمْلِكُ كَفَاءً

تَغْرِفُ

أَوْ فَاهَ

يَلْتَمِسُ شَكْوَايَ

أَوْ أَنْ الْمَاءَ

يُردُّ ضَاداً

لا يَأْلُفُهَا الرَّاعِي

لا نَبْضَ الْأَيْلِ

و لا نَبْتاً تَشْرَبُ عَيْنَايَ

ماء ماء

شَجَرِي مَالٍ

إِلَى جِهَةٍ لَا أَعْرِفُهَا

أَبْحَثُ عَنْ زَهْرٍ

لَوْنِ دَمِي

حَجَرًا لَا يَكْسِرُ آتِيَتِي

الْكُلُّ بَعِينَ زُرْقَاءَ

لَا يُبْصِرُ وَ حَشْتَهَا الْآيَ

ماء ماء

هل أني الفينقُ ؟!

أفبقُ

إذا احترقتُ

موسيقى الروح

أضاءتُ للساري

وقعَ رُؤأي

ماء ماء

يا عطشَ الصحراءَ

لا تعلقُ

إلا

قبضَ هباءَ

جنة الخلد

يا جنة الخلد لا أنساكَ من وطنٍ
أسرى إليه رسولُ الله وأعتزجا
مَهْدُ الفوارسِ من قيسٍ ومن يمنٍ
ومَهْبِطُ النورِ مؤتلقا ومنبلجا
وساحةُ الغارِ أَرَجَ تُرْبَ ابْطُحِها
دُمُ الشهادةِ هتاناً و ممزجا
نابُلُسُ فيها جبالُ النارِ قد سامتُ
وجهَ العدوِ فضاكَ الكونُ و أرتجا

وفي الخليل بطولاتٌ وما وهنتُ
مُهرُ الكرامةِ في أنحائها دَرَجَا
والقدسُ دُرَّتْنَا وما بَرَحْتُ
تُذَكِّي الفؤَادَ فيبكي خافِقاً لَجَبَا
أَيَا أُخِيَّةُ مَا أَشْجَاكِ يَحْرِقُنِي
فاطوي الكلامَ فلا عتَباً و لا حَرَجَا
دَعِي التَّشَكِّيَ أَوْجَاعِي تُمَزِّقُنِي
والقلبُ ينزفُ في صمْتٍ وإنْ ضَجَا
والحزنُ أرخى على رُوحِي ستائرَهُ
وَظُنَّ لا أَمَلًا في الأفقِ أو مَنجَا
فأرْعَدَ الشعبُ لَجَباً في انتفاضتِهِ
وفَجَّرَ الأرضَ طوفاناً و لا مَلَجَا
فأورَقَ الحُلُمُ في أرجاءِ دِيرَتِنَا
و بَرَقَ مَنْ نَشِيجِ الروحِ قَدْ نُسِجَا

خدعت

إِنِّي شَرَكُ الْخَدِيعَةِ

صحۃ

شاعر

رَدَّتِ الْأَصْدَاءُ

شالاءااعرررر

أسود

ما بَاحَ سِفْرِيْ

أسود

نَبْضُ الْمَشَاعِرِ

و غِنَائِي

يَزْكُمُ الْأَنْفَ

و بَوْحِي

مَا تَهَجَّتُهُ الْمَجَامِرِ

حِرْفَتِي

وَهُمْ يُبَاعُ

و مُشْتَرٍ

فِي الْغِيِّ سَادِرُ

أيُّ ريح

أيُّ ريحٍ

تهبُّ على أفقٍ

مُثقلٍ بالبكاءِ؟!!

وأيُّ فضاءٍ

يشعلُ الروحَ

موجةً من غناء؟!!



اكتبُ على نبضِ قلبي

أفئتهُ

بَعْضُهُ

لِرَفِيقٍ مُّخَادِعٍ

بَعْضُهُ

لِذَكَرِيَّاتٍ غَائِمَةٍ

وَبَعْضُهُ

لِغَدٍ مُّمَعِنٍ فِي الْمَسَاءِ



مَاذَا يَرِيدُ قَلْبِي مِنِّي

هُدَنَةً..؟

يَرْتَبُ أَنْصَالُهُ

وَاحِدًا لِلْسَّانِي

وَاحِدًا لِلْأَغَانِي

وَاحِدًا لِلْمَعْرَاجِ رُوحِي

وَكَثِيرًا

لَمَّا تَبَوَّحَ الدَّمَاءُ



قدمي تخونني

تجرني حتف انفي

كفّي التي طيّتُ

قد أغمضتُ

على مبضعٍ

يلوبُ بشغفي

و يبذرُ في الصدرِ

شوكَ الفناء



أساقطُ (بعضي

يُمزقُ بعضي) *

كأني على جُرْفٍ

و يُمطرُني الفيضُ بالأسئلةُ

منْ

وَأَيْنَ

كَيْفَ

ما .. ؟

مُظْلِمٌ مَدُّ خَطْوِي

مُرَبِّدٌ أَفُقُ السَّمَاءِ



كَانَ لِي فَمٌّ

عَيْنٌ

وَلَا أَسْعَفَ السَّمْعُ

خَلْفِي فِضَاءٌ فَاغِرٌ

وَمِنْ أَمَامٍ

مَقْصَلَةٌ



قَدَمِي تَجْرِنِي حَتْفَ انْفِي

كَفِي تَفْضُحُ السَّرِّ

و مَبْضَعُهَا يُكْمِلُ الْمَسْأَلَةَ



كَأَنِّي شَجَرَةٌ أَرَانِي

حَيْثُ لَا قَرَارَ

مُظْلَمٌ فِيْوْهَا

طَلَعُهَا صَهْدُ نَارٍ

دَاخِلِي مَائِجٌ بِالْهَبَاءِ

خَارِجِي نَاصِحٌ بِالْغَبَارِ

لَا فِرَارَ

لَا فِرَارَ



أَرْهَقْتَنِي نَزَوَاتِي

هَا أَنَا فِي انْهِيَارِي الْمُمْضِ

أُشْرِعُ رَايَاتِ بُوْسِي

أَكْتَدِي قَبْسَةً

من سيد الفيض
قَبَسَةً
عَلَّ بياضاً
يُشِعُّ بقلبي السَقِيمَ

* وقع الحافر على الحافر كما يقال مقطع من قصيدة حبیبها
للشاعر الكبير كامل الشناوي التي غناها العندليب الأسمر

نَفْثَةُ شَاعِرٍ

(الماضي يعيشُ في الحاضرِ ، يتوعدُّ المستقبلَ)

ماذا يقولُ الشاعرُ؟

و الجرحُ أكبرُ

من مدى قيثاره

ماذا يقولُ وصوتهُ

رجعُ لألام الوري

في صدره

ما كان يُعجزُهُ المقالُ

و لا انقضى

فيضُ الخيالِ بِشعرِه
لكنَّ ألوانَ الجراحِ تباينتُ

شتى

تضيّقُ بحصرِه

أماله وهمّ

و أحلام كرى

و حديثُ ليلٍ

ذائبٌ في فجرِه

ماضيهِ شيءٌ

كانَ ولى و انقضى

هيئاتَ تُرجِعُه

فصاحهٌ شعرِه

و زمانُه ذُلٌّ

يَضِيقُ بِهِ الْفَتَى

نِيرٌ يَحْزُ

عَلَى الْمَدَى فِي نَحْرِهِ

وَرَوَاهُ لِلْغَدِ

لَيْسَ أَكْثَرُ مَطْمَحٍ

مَنْ مَطْمَحِ الْكَلْبِ

الْمَحَبِّ لِأَسْرِهِ

يَغْفُو عَلَى ذُلِّ

وَيَصْحُو لِمَثَلِهِ

وَيَظُنُّ لَيْثًا

زَائِرًا فِي هَرِّهِ

وَمِنْ الْكَلَابِ

يَذُودُ عَنْ أَجْرَائِهِ

و أخو العروبة

نائمٌ عن ناره

خيراته نهب

و تربته سببا

و يظنُّ أن الفرقدين بأمره

يُقعِي على كف الدخيل

(ييوسها)

و يدها تُفضي

للخليلِ بشره

أن الشعوب إذا تطامنَ بأسها

سيست

باوغد

واحد

في عصره
فمتى يُغنى الفجرُ
لحنَ رُجوعه
و يُدبِّلُ لونَ الليلِ
فيضُ نهاره ؟
أملٌ
على جيلِ الشبابِ
مُعَوَّلٌ
يُحمى السماءُ
منَ البُغاثِ
بِنَسَرِه !

(كتبت عام ١٩٧٤ م)

ذئب

حيثما تَطْلُبُ الماءَ

تَهْيَأُ

لِوَحْلِ الطَّرِيقِ

كُنْ وَحِيداً

كَذئِبٍ طَرِيدٍ

لَا تَتَّقِ بِالرُّعَاةِ

وَلَا تَأْمَنَنَّ ادِّعَاءَ الصَّدِيقِ

كُنْ أَنْتَ

ذَاكَ الصَّدِيقُ



أشعلْ عُصُونَكَ

كِي يَرَاكَ الْغَيْمُ

مُنْفَرِداً

وَمُحْتَشِداً

جَيْشاً

مِنَ اللَّعْنَاتِ

وَالدَّعَوَاتِ

قَدِيساً

وَلَيْلُ عَصَاةٍ



كُنْ نَشِيجَ الْمَوْتِ

كُنْ مَوْتًا وَبُوحَ صَلَاةٍ

كَيْ يَرَاكَ الْغَيْمُ

يَعْرِفُ أَنَّكَ الْمَوْعُودُ

شَيْطَانًا

وِظْلًا لِإِلَهِ



يَهْبِطُ الْغَيْمُ

وَيَرْسُمُ

مَدَّ خَطْوِكَ

رَايَةً

بَيْتًا

وَشَمْسًا مُشْتَهَاةً

وقت

أُسَمِّرُ نَفْسِي

عَلَى بَابِهِ

أَرْقُبُهُ

كُلُّ الْكُؤَى

مُوصَدَّةٌ

ذَاتَ مَرَّةٍ

صَلَبْتُهُ فِي كِتَابٍ

فِي إِطَارِ صُورَةٍ مُمزَقَةٍ

قلتُ ربها

يتأخرُ الخامسُ و العشرونَ

من نيسانَ

رُبما يتوهُ حُزيرانَ

قد نَبَقى

في هذا العامَ

أعوامًا

و أعوامَ

مُحَادِعْ

هو الوقتُ

يَفْتِنُنَا بأوهامِهِ المَعْلَقَةُ

و نحنُ خَلَقَهُ

بَاعَيْنِ مُغَلَّقَةً

نَسِيرُ نَحْوَ مَحَرَفَةٍ

المبروك*

سِلَالِي لَمْ تَعُدْ

تَحْمِلُ الْمَاءَ

وَأَنَا

لَمْ أُعُدْ

ذَلِكَ الْمَبْرُوكُ

تَمُرُ نِسَاءُ الْأَرْضِ

بِي

وَذُبُّ الْخَطِيئَةِ

في نومه

تمرُّ على أنفه

غابة من شفاة

غيمة من حجل

و المدى يشتعل

مُقَلَّةٌ هنا

لفتة هنا

و ذئبُ الخطيئة

في نومه

يموء !



أنا مثله

كثيرٌ من الماءِ

مَرَّ عَلَيَّ

غَيْرَ أَنَّ

سِلَالِي لَمْ تَعُدْ

تَحْمِلُ الْمَاءَ

وَأَنَا

لَمْ أُعِدْ

ذَلِكَ الْمَبْرُوكُ

* نسبة إلى الرجل الصالح أبي سل والذي يقال أنه حمل الماء

في سله وسقى غنمه فالتصق به ذلك الأسم

لَمْ يَزَلْ !

لَمْ يَزَلْ

فِي سِرَاجِ الْعَمْرِ

زَيْتُ

زَيْتُ يَنْوَسُ

لَمْ يَزَلْ

فِي دَرَجِ الْعَمْرِ

إِسْرَاءُ

وَمِعْرَاجُ

عبوس

لم يزل

في الدغل

قُبْرَة

وساقية

تئن

لم يزل

في كُوَّةِ العُمرِ

أوتار

تحن

أومارا *

تنبه

و أنت تجتازُ (أومارا)

قد لا ترى

ضِفَّةً أُخْرَى

وقدْ

لا ترى

سريرَ الأغاني

قد ترى نَهرا

حاجلاً
على قدمٍ
عرجاءٍ
لا يسيرُ إلى البحرِ
ولا
يُفْضي إلى
غايَةِ عمياءٍ
يُنْحي سَريْرَهُ
جانِباً
يُصْعِدُ عُرْجُونَهُ
في السماءِ
يُطْلُ على
من تهاوى
على ضفْتيه

فَيْبِكِي قَلِيلًا
وَيُشْرِعُ أَرْغُولُهُ

لِلغَنَاءِ



تَنْبَهُ

وَأَنْتِ تَعْبِرُهُ

أَيُّهَا الْغُرُّ

رَهِيْفَا تَرَاهُ

يَسِيرُ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ

يَغْنِي

وَأَرْغُولُهُ

رَاعَفُ بِالْدمَاءِ



تَنْبَهُ

وَرَتَبِ الْخَطَوَ

وإن

قيلَ ماءً

مَسِيحٌ هُوَ النهرُ

خائنٌ للسَّريِرِ

بوجهِ ملائِكِ

يَجِيءُ

حاملاً

يَعَاسِيْبَ مِنْ فَضِيَّةٍ

شَجَرًا يُشْعَلُ الرُّوحَ

طَيِّباً

و طَمِيّاً

مِنْ الحَنَاءِ



تَنْبَهْ

و أَسْتَعِذْ قَلْبِكَ

أيها المفتونُ
بالخدعِ النبيلةِ

و الغُثَاءُ



دع الماءَ رهواً
أشعلْ سَعِيرَ رَوْحِكَ
ليسَ ما يلمعُ
في عَيْنِكَ عَسَجْدُ
فَتَفَرِّدُ

لَا تَكُنْ غَيْرَكَ

ما ترى

قَبْضُ هَبَاءٍ



فَتَنْبَهُ

حِينَ تَجْتَازُ (أومارا)

والتمس في نارِكَ

الخضرَاءِ

درباً للسماء



(أومارا) نهر في شرق إفريقيا تجتازه حيوانات النو

للنجاة من الموت جوعاً فيكون النهر قاتلها الأكبر

مِرَاة

نِباحُ كِلابٍ

وَفَحِيحُ

هذا صوتي

تَذروهُ الرِّيحُ

ما لي ؟

طاووسَ أُراني

فإِذا نَظَرَتَني

مِرآتي انشَطَرَتْ

رسمتني

مَسْخَا

و كَسِيحْ



أَنْظُرْ مِنْ عَيْنِ النَّمَلَةِ

نَحْوَ الرَّأْسِ

فَأَرَانِي وَالْغَيْمُ

يُحَاذِي كَتْفِيَّ

فَأَهْزُ بِقَدَمَيَّ الْأَرْضُ

مَا عَلَيْكَ الْآيُ

شَيْءٌ يَهْتَفُ

يَا خَبُولُ

أَنْظُرْ مِنْ عَيْنِ الصَّقْرِ

لتعرفَ

كَمْ أَنْتَ خَفِيٌّ

وَصَائِلٌ

ميدوزا *

أرسلني معنأكِ

في نبضي

فقد أبصرتُ سَمْتُكَ

ولقد رسمْتُكَ

ومضةً

شالاً يَلُوحُ

ونجمةً في أفقِ خَدِّكَ

الخطوةُ المِغْنَاجُ

و الدُّلُّ اليُهَيِّجُ

وَرِدْفُكَ الْمَسْكُونُ

بِالَاهِ الشَّجِيِّ

وَوَرْدُ ثَغْرِكَ

هِيَ قِشْرَةُ الْكَأْسِ الْمُوشَّى

بِالْخَدِيعَةِ

كَأْسُ سُقْرَاطَ

الَّتِي عَصَفْتُ بِهِ

إِذْ رَامَ مُلْتَبِسًا

فَكَأَكْ لُغْرِكَ



أَنَا صَائِدُ الْمَعْنَى

الَّذِي تُخَفِّينَ

هَاتِ نَبِيذَكَ

أَتَرَعِي الْكَاسَ الْمُوشَّى

كِي أَرَى

خَلْفَ الْقِنَاعِ

هَمْسِيْسَ هَمْسِكُ

أَفْعَى يُقَالُ

يُثِيرُ مَلَمْسُكِ الْحَمَامَ

فَيَتَنَشَّى فِيَّ الْهَدِيلُ

أَرَى نَهَارَكَ

يَسْتَظِلُّ

بِفِيءٍ

أَمْسِكُ



أُنْثَى مِنْ الصَّبَارِ

وَالْحَنَاءِ

بَوْحُ النَّايِّ

حَشْرَجَةُ الْقَتِيلِ

تَبْتُ الْعَذْرَاءِ

وَبَرَقَ رَجْسُكَ

إِنِّي أَرَاكَ

كَمَا أَرَى خَطْوِي

وَأَعْرِفُ أَنَّكَ الْمِيدُوْزُ

أَنَا مِرَاةُ رُوحِكَ

فَانْظُرِي ... *

هَذَا نَحْنُ تَمَثُّالَانِ

قد سكرنا

على حجابِ كاسكُ



وقفا على

وترِ الكمانِ

فأينما

شُعراءُ

عُشاقاً

وَأَفاقونَ

يَلْتَحِفونَ جَلِيدَ شَمْسِكُ



ميدوزا: آلهة الحكمة في الأسطورة اليونانية، كانت على صورة

امرأة جميلة جداً ، إرتكب الخطية مع بوسيدون في معبد أثينا

فعاقبتها بان جعلت شعرها أفاع ، إذا نظر احدهم في عينيها تحول
تمثالا ، وبدأت ميدوزا تلقي نقيمتها على كل من ينظر إليها
ويقال ان بروسىوس جعلها تنظر إنعكاس وجهها على درعه
اللامع فتحولت إلى تمثال.

أصداء في ذكرى النكبة

فلسطينُ يا غادةً مَسْبِيَةً	في أسرها البغيضِ تَرْقُبُ الحُرِيَّةُ
وتُرهِفُ الأسماعَ عَليَّه	يُردِّدُ الصدى سَنَابِكُ عَرَبِيَّةُ
يُعربِدُ الشُّذاذُ في ذُراها	ونحنُ حَوْلَها نَسْتَمريءُ الدَّنيَّةُ
قَد ماتَ فينا حُسْنُنا	وأُطفأتُ في صَدْرِنَا الحَمِيَّةُ
قَد طالَ عَهْدُ نَومِنا	وفي الرُفوفِ ماتَتِ القَضِيَّةُ

مَوَات

كيفَ للشعرِ

في حضرةِ الموتِ

أن يُلثَغَ

بالتُرَّهاتِ ؟

و هذا الفضاءُ

من المحيطِ

إلى المحيطِ

تشظى

يَخْنُقُ النَّايَ

وَيَحْرِقُ

وَإِعْدَ الزُّنْبَقَاتُ *



كَيْفَ لِلشَّعْرِ

أَنْ يَقُولَ ؟

فَتَوَرَّقُ الْكَلِمَاتُ ؟

وَالْمَدَى

مِنَ الْمَحِيطِ

إِلَى الْمَحِيطِ غِبَارٌ

وَطَائِرُ الشَّعْرِ

فِي قَلْبِ شَاعِرِهِ

مَوَاتٌ

* إشارة للرضيع علي دوابشة الذي احرقه الصهاينة في نابلس

أواخر شهر تموز عام ٢٠١٥م

مَقَامَات

(كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة)

محمد بن عبد الجبار النّفَرّي

مَقَامُ الرُّهْدِ:

أَنْ يَكُونَ

ظِلِّي

مِثْلِي ..

زَوَادَتِي

غَرْفَةُ مَائِي ..

عَصَايَ الَّتِي

أَهْشُّ بِهَا

مَا يَعْتَرِينِي

مِنْ فُضُولٍ ..

مَقَامُ الرَّجَاءِ

تُغَلِّقُ الْأَبْوَابُ
تُخَنِّقُ مَعزُوفَةُ الرُّوحِ
وَالْمَدَى غَيْمَةٌ
مِنْ حَدِيدٍ
لَا ضَوْءَ يَفْضِي
إِلَى زُرْقَةِ الْبَحْرِ
لَا بَحَرَ
لَا سَارِيَّةً

وَإِذْ يَقْنُطُ الْقَلْبُ

وَتَغْمُرُهُ

رَجْفَةٌ عَاتِيَةٌ

تَقُولُ

إِلَيَّ

يَشْعُ الرِّضَا

وَيَصْفُو الْمُدَامُ

مَقَامُ التَّقَى

على رؤوسِ أصابعي

أسيرُ

على يساري ثلجٌ

على يميني حريقُ

عينٌ

على بقعةِ ضوءٍ

آخرَ العمرِ

وعينٌ

على شراكِ الطريقِ

مَقَامُ التَّذَلُّلِ

اَتَطَامَنُ بَيْنَ يَدَيْهِ

الْكِبْرِيَاءُ

إِزَارِي

هَكَذَا قَالَ

يَدُهُ أَنَا

لَأَنَّ قَلْبِي

تَحْتَ نَعْلَيْهِ

نَفْحَةٌ مِنْ غُبَارِي

مقام التجلي

هكذا الآن

في غفلي

السادرة

أكثرُ ظُلمةً

أراني

دنوتُ

تَجَلَّى

أضاء غصوني

لأغنامهِ الشاردة

مقام الرضا

و يضيقُ حديدُ الوقتِ عليّ

نافذتي لا تُفْضي لغناء

إبريقي نَزَحَ

وجفَّ الريقُ

والأفقُ حريقُ

أُتذكرُ أن رضاكَ عليّ

زُودةَ روحي

يا روحي

كَمْ أَنْتَ حَفِيٌّ بِي

مَقَامُ الْعَائِدِ:

فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ

أَتَعَثَّرُ

أَصْرُخُ يَا مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ

رُدَّ عَلَيَّ

وَحَدِيدُ اللَّيْلِ

يَضِيقُ عَلَيَّ

بَعْضِي

يَتَنَكَّرُنِي بَعْضِي

وَيَهْرُ عَلَيَّ

و حدي

يا وحدي

و الكلُّ عَلَيَّ

يَأْتِينِي صَوْتُكَ

عُذِّبِي

دَعُ زَبَدَ الْأَرْضِ

هَلُمَّ إِلَيَّ

يَا غِبْطَةَ قَلْبِي

إِنْ كَانَ مَعِي

لَا شَيْءَ عَلَيَّ !

مَقَامُ الرَّاعِبِ

وَجِبَ الْقَلْبُ

بَرِيقَ الْبَصْرِ

وَالْمَوْجُ

بَشَرُ

وَالْمَطَرُ

شَرَرُ

أَذْهَلُ عَنِي

أَمَامُ سَقَرُ

و خَلْفُ حُفْرُ

رَغِبْتُ إِلَيْكَ

تَجَلَّى حَبِيبِي

فَمِنْكَ الْفِرَارُ

إِلَيْكَ الْمَفَرُ

مَقَامُ الرُّؤْيَا

مَطَرُ كَلَامٍ

وَالْأَفْقُ رُخَامٌ

مِفْتَاحُ الرُّؤْيَا

أَنْ نُصِدَّ

زَبَدَ الْكَلِمَاتِ

وَنُبْحَرَ

فِي لَامٍ أَوْ مِيمٍ

يَكْفِي أَنْ الْقَلْبَ يُشِيرَ

نُؤْتِي مَلَكُوتَ الْأَشْيَاءِ

رُؤْيَانَا تَتَغَنَّيُ الْكُوفُ

وَتَنْشَقُّ كَنَفَهُ التَّعْيِيرُ

مَقَامُ التَّوَكُّلِ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَهْدٌ

حَبِيبِي

سَأَلْتَنِي فِرَاحِي

كَمَا قُلْتَ

فِي لُجَّةِ الْيَمِّ

أَعْرِفُ أَنَّ فِرَاحِي

حَبِيبِي

إِذَا حَانَ مَوْعِدُ غَمِّضِي

ستأتي

لَتُلْقَى عَلَيَّ

ندى راحتك

اقبلُ أعتابك العالياً

و نبضي

يصيحُ

إتكالي عليكُ

إتكالي عليكُ

مَقَامُ التَّمَاهِي

إِقْتَرِبْ

كُنْ ذَرَّةً

مِنْ رَمَالِ الَّذِينَ

مَضَوْا فِي السُّجُودِ

كُنْ زَفْرَةً

فِي رِيَاكِ الصُّعُودِ

كُنْ مَا أُرِيدُ

أُفِيضُ صِفَاتِي

عَلَيْكَ

أَكُنْ أَنْتَ

وَأَنْتَ أَنَا

وَيَجْثُو لِقُدْسِكَ

سِرُّ الْوَجُودِ

مَقَامُ الْمَغَاضِبِ

وَيُشْعِلُنِي الْحُنْقُ

أَغْدُو كَلِيلًا

فَلَا بَصَرَ يُسْعِفُ

لَا بَاصِرَةٌ

وَيَحْجِبُ عَنِّي

هَوَايَ الضَّرِيرُ

سَحَائِبُ نِعْمَائِكَ الْوَافِرَةُ

فَامْضِي تُقَاسِمُنِي

شَارِدَاتُ الطَّرِيقِ
وَتُلْقِي بِرُوحِي
إِلَى فَاغِرَةٍ
أَفَقْتُ وَظُلُمَاتُ قَلْبِي
تَصِيحُ
أَبَقْتُ
تَجَلَّى حَبِيبِي
وَحُذِّ بِيَدِي
فَبَابُكَ
عِشْقُ الْبَدَايَةِ
وَالْآخِرَةِ

مقام الراهب

راسي يَضِجُ خَطايا
آه مِنْ وَعْثاءِ رُوحِي
لَيْتَ قَبْلَ أَلانَ كُنْتُ
بَعْضَ غَيْمٍ
لَيْتَ قَبْلَ أَلانَ كُنْتُ
بَعْضَ صَبَّارٍ رَمِيمٍ
بِذَرَةٍ جَوَّفاءِ
تَذَرُوهَا الرِّياحُ

إلى حَظِيمٍ

كَيْفَ أَلْقَاكَ

حَبِيبِي؟!

وَيْدِي سَوْدَاءَ

وَالْقَلْبُ مَلِيمٌ

مَقَامُ الْوَالِدِ

يَا كَاسِي

وَنَبْرَاسِي

وَيَا نَبْضِي

وَأَنْفَاسِي

وَيَا وَلَهِي

وَحَسِي الْارْهَفِ الصَّافِي

أَطَحْتُ بِصَحْبَتِي خَلْفِي

وَمَا أَلَّاكَ جُلَاسِي

أَحِنُّ إِلَيْكَ

مَا حَنَّتْ

عَلَى غُصْنٍ

مُطَوَّقَةٌ

وَمَا حَنَّتْ

إِلَى الْبِيدَاءِ قُلَاصٍ

مَقَامُ الْخُفُوتِ

دُونَ ضَرَاءٍ

تَجَلَّى حَبِيبِي

ذَا سِرَاجِي

يَنُوسُ

مُحَمَّدًا

فِي الْخُفُوتِ

كَأَنِّي أَمُوتُ

تَلَاشَيْتُ حَتَّى

كَأَنِّي حَبِيبِي

أُضِيءُ

فِيخْفَتُ

إِخْفَتُ

يُلبِسُنِي

حُلَّةَ الْمَلَكُوتِ

مَقَامُ الْغِيَابِ

غَائِبٌ أَنْتَ فِي الْحُضُورِ

حَاضِرٌ أَنْتَ فِي الْغِيَابِ

أَيُّهَا النَّأْيُ تَلَفَّتْ

مِنْ بَعِيدٍ

أَكُنْ ضَوْءَ ظُلْمَتِكَ الْغَابِرَةِ

أَدْنُو مِنِّي

وَأَقْتَرِبْ

خُطْوَةً وَاحِدَةً

تُطَوِّى لَكَ أَرْضِي

يُضَيِّئُ غِيَابَكَ

فَيَضُّ حُضُورِي

مَقَامُ الصَّبْرِ

لِأَنَّكَ الَّذِي قُلْتَ

وَبَشَّرْ

بِرِضَا

أَحْمِلْ شَوْكَ طَرِيقِي

أَمْضِي فِي جَلَّجَلَتِي

وَصَلِّبِي

أَحْمِلْ

أَسْعَى فَرَحًا

بَيْنَ النَّاسِ

أُكْرِّزُ بِصَبَاحٍ أَجْمَلْ

مَقَامُ الْأُنْسِ

مَوْحِشٌ مَا بَصْدَرِي

تُرِيْبُنِي قَدَمِي

يَدِي الَّتِي

أُظْنُ اعْرِفُهَا

صَدِيقِي الْقَرِيبُ

كُلُّ مَا حَوْلِي مُرِيبٌ

أُفْتِشُ فِي كِتَابِ الْأُنْسِ

عَنْ مَعْنَى لِأَسْكُنُهُ

فَتَحْرِقُنِي بِوَحْشَتِهَا الدُّرُوبُ

بَقَايَا مِنْ رَسِيسِ الرُّوحِ

تَنْهَضُ مِنْ شَقَاوَتِهَا

تَفِيءُ إِلَيْهِ

تَجَارُّ

يَا أُنَيْسَ الرُّوحِ

يَنْدَاخُ الْمَدَى

أَلْقَا وَطِيبُ

مَقَامُ الْاِفْتِقَانِ

يَمْلَأُ فَيْضُ الْكَوْنِ يَدَيَّ

وَخَرَّاجُ الْأَرْضِ

يَوُوبُ إِلَيَّ

لَكِنِّي أَقْفُ عَلَى بَابِكَ

فِي كُلِّ صَبَاحٍ

عُصْفُورًا

مُفْتَقِرًا

مِنْ غَيْرِ جَنَاحٍ

أُمْنُنْ

يا ساقِي الأرواحِ

وامْلَأْ

بِسِنَاكِ الأقداحِ

أوراق أثيرة



ماذا؟

ماذا على الشاعرُ

إن أطلقَ الطائرُ

يبوح بالمكنونُ

عن شوقه الهادرُ ؟



ماذا على الشاعرُ

إن غازلَ الحلوةَ

و مضى إلى خلوةِ

و بنى من الكلمةِ

قَنَدِيلُهُ الرَّائِعُ؟



مَاذَا عَلَى الشَّاعِرِ

إِنْ سَارَ فِي الطُّرُقَاتِ

تَحْفُهُ مِلَكَاتُ

مَنْ فِيضِهِ السَّاحِرُ؟

نَعُودُ إِلَيْكَ

نَعُودُ إِلَيْكَ

كَبُوحِ الْغَنَاءِ

وَضَوْءِ الْمَسَاءِ

وَمَا خَبَأَ الْغَيْمُ

لِلْيَاسَمِينِ



نَحْنُ إِلَيْكَ

حَنِينَ الْيَمَامِ

لِعُشِّ الْأَيْفِ

لِنَبْعَةِ مَاءٍ

رَوَتْهَا الْعَيُونُ



نَعُودُ إِلَيْكَ

كَمَا الْفَجْرُ

يُرْوِي خُطَا

الْعَاشِقِينَ

وَفِي الْبَالِ

دَفْءُ الْمَوَاقِدِ

حِينَ يَهْزُ الشِّتَاءُ

نَدَى الْغُصُونِ



وَفِي الْبَالِ

نَهْرٌ

و في البَالِ

بَحْرٌ

و دَالِيَةٌ عَتَقَتْهَا السُّنُونُ

نَعُودُ إِلَيْكَ

نَحْنُ إِلَيْكَ

كَبُوحِ الْغَنَاءِ

و ضَوْءِ الْمَسَاءِ

و مَا خَبَأَ الْغَيْمُ

لِلْيَاسْمِينِ .. !

نبح الهوى

هذا الصبأُ أرقُّ من وجه الملاح
فالنورُ رنَّقَ في المربعِ والبَطَاحُ
ونسائمُ الفجرِ البهيِّ تجاذبتُ طيبَ الإقاحِ
ولدائنُ الفنِّ النديِّ تمايسَتْ نشوىِ براحِ
وتساقطِ الانداءِ نجوى بينَ عشاقِ صراحِ
وعرائسُ الأشجارِ أغراها بمقدَمِهِ الصبأُ
فَتَطَايَرَتْ تَذرو الغناءَ وتَمَلُّ القلبَ أرتياحِ
هذا الصبأُ عرائسُ تَهَبُ الهوى سَمَحاً مُبَاحِ

تَحْنُو عَلَى كَلِمِ الْقُلُوبِ وَتَمْسَحُ الْحُزْنَ بِرَاحِ
وَتُثِيرُ فِي النَفْسِ الْمُعَذَّبَةِ الْمَبَاهِجَ وَالْمِرَاحَ
صِدْقُ الْمَشَاعِرِ لَا خِدَاعَ وَلَا طَبِيعَتُهَا تَلَاخُ
فَهَلُمَّ يَا صَاحِ إِلَى نَبْعِ الْهَوَى صَفْواً قِرَاحُ
وَلَتَتَرَكْ عَشَقَ الْحَسَنِ فَإِنَّ أَغْلَبَهُ مِزَاحُ
عَشَقِ الطَّبِيعَةِ خَالِدٌ وَهَوَى الْحَسَنِ إِلَى رَوَاحُ

شِفَاهِ وَأَذَانِ

لصوتكِ أنسامُ هذا المساءِ
لصوتكِ ما في المدى من ضياءِ
لصوتكِ تهتزُّ كُلُّ الطيورِ
ويُصبحُ للرملِ لونُ السماءِ
لصوتكِ يَجتاحُ نفسي السكونُ
فتَسبُحُ رُوحِي بِرَحْبِ الفضاءِ
لصوتكِ تُمسحُ مني الجراحُ
ويحلُّو على مَسمَعِي الغناءِ

وترقصُ أعطافِي الْمُتَعَبَاتُ
وَيُزْهِرُ فِي الْقَلْبِ نَبْضُ الرِّجَاءِ
تَقُولِينَ .. يَا لِلْعَبِيرِ الْمَذَابِ
عَلَى شَفَتَيْكَ وَيَا لِلْسِّنَاءِ
تَقُولِينَ .. لَغْوُكَ عِطْرٌ يَضُوعُ
وَشَوْقُ الصَّحَارَى لِقُبْلَةِ مَاءِ
تَقُولِينَ .. تَنْثَالُ كُلِّ الْفُصُولِ
عَلَى شَفَتَيْكَ وَتَسْخُو عَطَاءِ
لِصَوْتِكَ آيَاتُ شَعْرِي وَفَنِي
وَمَا يَتَبَدَّى وَمَا فِي الْخَفَاءِ
سَقَى اللَّهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ خَيْرًا
وَيَا حَبْذَا مِنْهُ ذَاكَ الْلِقَاءِ

دَقَائِقُ كُنَّ بِعَمْرِ الْوَجُودِ
وَأَيُّ وَجُودٍ عَدَاهَا هَبَاءُ
مَلَكَتِ بِسْمَعِي جِمَاعَ الْفُؤَادِ
وَأَسْكَنْتِ عَيْنِيكَ مَسْرَى الدِّمَاءِ
عَرَفْتُ سِوَاكَ مِنَ الْغَانِيَاتِ
وَلَكَّانَ لَيْسَ الْغَوَانِي سَوَاءُ
فَإِنَّ الثُّرَيَّا تَبْذُ النُّجُومَ
وَلَيْسَ جَمِيعُ النِّسَاءِ نِسَاءُ
أَعْيَدِي .. وَقُولِي فَتَغْرُكِ وَرْدُ
وَفِيهِ لِكُلِّ الْعَطَاشَى رِوَاءُ

الربيع

هذا الربيعُ أهلَ يالِسناءُ
قد زُيِّنَتْ آفاقُهُ وَثِراءُ
وَإِخْضَرَ عودُ جَفَ مِنْهُ مِدادُهُ
وَتَرَقَّرَقَتْ فِي سَفْحِهَا امِواءُ
وَتَلَوْنَتْ أَزْهَارُهُ بِبَهَارِجِ
روحِ الربيعِ وَرِيشُهُ وَإِناءُ
وَتَرَأَقَصَتْ أَغْصَانُهُ جَنْدِلُ كَما
في يومِ عُرْسٍ غِيْدُهُ وَنِساءُ

وَتَنْفَسْتُ أَعْشَابَهُ عَنْ عَابِقِ
 مِنْ نَفْحِ أَزْهَارِ الْجَنَانِ شَذَاهُ
 وَتَطُوفُ فِي جَنَابَتِهِ خَيْرَاتُهُ
 أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ الْجَنِيِّ جَنَاهُ
 وَالنَّاسُ مِنْ فَرَحٍ كَأَنَّ نُفُوسَهُمْ
 أَضْفَى عَلَيْهَا الْحُسْنَ بَعْضُ سَنَاهُ
 هَاهُمْ بِالْوَانِ لَهُمْ قَدْ زُرِكِشْتَ
 رَدُّوا عَلَى وَجْهِ الرِّبْعِ رِدَاهُ
 وَتَرَاهُمْ فِي كُلِّ فَجٍّ مُورِقٍ
 أَطْيَارُهُ وَبَزَائِتُهُ وَمَهَاهُ
 هَذَا الرِّبْعُ يُحِيلُ وَحْشَةَ قَفَرِهِ
 أَنْسٌ وَيَمَسُّحُ حُزْنَهَا بِنِدَاءِ

وَيُزِيلُ مِنْ جَدَبِ الْقُلُوبِ خِوَاءَهَا
وَيَفِيضُ كَالْبَحْرِ الْكَرِيمِ عَطَاهُ
وَالنَّاسُ مِنْ فَضْلِ الْبَدِيعِ كَأَنَّهُمْ
صَارَ الْغَرِيبُ مِنَ الْغَرِيبِ أَخَاهُ
مَا عَدْتُ ادْرِي وَالرَّبِيعُ مُرْنَقًا
أَمِنَ الْخَلَائِقِ حُسْنُهُ وَبَهَاهُ؟

أشواق

ويلاه طال النأي والشجبُ
وَفُرْقَةٌ وَجَفَاءٌ مَا لَهَا سَبَبُ
تَضِيقُ نَفْسِي عَنِ الْأَشْوَاقِ أَكْثَمُهَا
فَيَفْضَحُ الدَّمْعُ وَالْأَشْعَارُ وَالْكَتَبُ
أُضَاحِكُ النَّاسَ أحياناً فَيَلْدَغُنِي
شَوْقِي إِلَيْهَا عَلَى بُعْدٍ فَانْتَحِبُ
وَأَشْغَلُ النَّفْسَ فِي أَشْيَاءٍ تَافِهَةٍ
لَعَلَّ طَيْفَ الَّذِي أَهْوَاهُ يَنْحَجِبُ

صباحك

صباحك حاكى ضياء القمر
فأورق في القلب روض عطر
صباحك ريح الخزامى يَضُوعُ
فتخضل صحراء عمري القفر
صباحك أشهى من الأغنياتِ
وأعذب من ماء ورد الزهر
وخلدا تتيه بكل صباح
يُعطر من طيبك المنتشر

صَبَاحُ الْغَزَالَةِ يَا وَقَعَهَا
تَرَاقَصَ قَلْبِي بِوَقَعِ الْخَفَرِ
صَبَاحُ الصَّبَا وَالْحِجَازِ الْوَضِيِّ
وَبَوْحُ الْكَمَانِ وَشَدُو الْوَتْرِ
صَبَاحُ الرِّضَا وَالْيَمَامِ الْأَلِيفِ
حِدَاءُ الرُّعَاةِ وَنَائِي السَّحَرِ
صَبَاحُكَ أَنْتِ صَبَاحُ الْحَاكِيَا
وَزَهْوِ الْمَرَايَا وَسُرِّ الْمَطَرِ
صَبَاحُكَ أَنْتِ صَبَاحِي أَنَا
فَهْلِي يَهْلُ الصَّبَاحُ الْأَعْرُ

أميرة قلبي *

لا تغاري يا صغيرة	أنتِ في القلبِ أميرة
إن أكنُّ بُحْتُ بشعِرٍ	فيه وصفٌ لنظيرة
فكفاكِ أن قلبي	تحتِ نعليكِ حصيرة
أنتِ تُمثالُ المحبةِ	هُنَّ للتمثالِ صورة
جمعَ اللهُ خطانا	فوقَ دربٍ لنسيرة
كُلُّهُ أنسٌ وودٌ	لمَ نُفسدُهُ بغيرة
إن قلبي لكِ وقِفٌ	أنتِ ملائِكُ مصيرة
إنما الشاعرُ طيرٌ	روضةُ الحُسنِ مطيرة
كيفَ لا يشدو فتاتي	والغنا بعضُ شعوره

* إلى رقيقة الدرب

تأملن

ما كان ظني أن تُفلَ قناتي
والعمرُ غُضُّ والشبابُ مواتي
لكنها الأيامُ تعبُثُ بالفتى
وَتُجَمِّعُ الأحياءَ بالأمواتِ
وتتابع الآمالَ ينهبُ عمرنا
والنفسُ تهفو دائماً للاتي
هذا وليدٌ يُحتفى بِقَدومهِ
وغدا يوسدُ رِمسَهُ بِشَكاةِ

تَفْنَى النّفُوسُ وَإِنْ يَطْوِلَ مُقَامُهَا
إِنَّ الْجَمْعَ مَالُهَا لِشَتَاتِ
أَيْنَ الْجُدُودُ وَأَيْنَ مِنْهُمْ مَنْ بَنُوا
تِلْكَ الصُّرُوحَ تُطَاوِلُ النِّجَمَاتِ
قَدْ هَدَمَ الدَّهْرُ الْغُشُومَ جَوَانِبًا
مِنْهَا وَبَعْضًا لَمْ تَلْنُ جَنِبَاتِ
زَالُوا وَأَثَارُ لَهُمْ تَحْكِي لَنَا
هِيَاهُ مَكْثٌ فِي الدُّنْيَا هِيَاهُ
فَارْفُقْ بِنَفْسٍ أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِهَا
وَأَجْعَلْ مِنَ الدُّنْيَا سَبِيلَ نَجَاةٍ

شَعْرُكَ

شَعْرُكَ شَلَالُ الدَّيْجُورِ	يَهْمِي فَوْقَ صِحَافِ النُّورِ
يَتَطَايَرُ كَسَنَابِلِ حَقْلِ	يَهْدَأُ طَوْرًا ثُمَّ يَثُورُ
تَبْتَهِّجُ الرِّيحُ لِمَلْسِهِ	فَتَزْغَرِدُ فَرَحًا وَسُرُورُ
وَتَعُودُ إِلَيَّ وَقَدْ عَبَقْتُ	أَرْجَاءً وَعَبِيرًا وَعُطُورُ
تُثْمِلُنِي تُسَكِّرُنِي حَتَّى	أَشْعُرُ أَنَّ الْكَوْنَ يَدُورُ
شَعْرُكَ يَا شَبَكًا أَعْشَقُهُ	أَوْ يَعَشَّقُ شَبَكًا عُصْفُورُ؟
شَعْرُكَ أَزْهَارٌ وَأَغَانٍ	وَلَيَالٍ تَحْلُو وَبُدُورُ
وَغَيُومٌ تَهْمِي وَمُرُوجُ	وَمَوَاسِمُ بِالْخَيْرِ تَمُورُ

شَعْرُكَ لَا أَحْلَى مُنْجِدِلاً أَوْ مُنْسِرِحاً أَوْ مَنشُورَ
أَغْبِطُهُ مِشْطُكَ احْسُدُهُ يَعْبِثُ فِي شَعْرِ مَأْثُورَ
مَا أَسْعَدَهُ يَلِثُمْ خِداً أَوْ جِداً مِثْلَ الْبَلُورَ
قَدْ حُزِتِ الْحُسْنُ فَوَا عَجَباً مَاذَا بَقِيَ لِبْنَتِ الْحُورِ؟

شكر إلى طابعت

اشكُرُ صَنِيعَكَ مَا نَظَرْتُ قِصَائِدِي
أَبَدًا عَلَى أَوْرَاقِهَا تَرَبَّعُ
يَا ظِيَّةً صَاغَتْ أَنْامِلُ كَفِّهَا
سِحْرًا يَفِيضُ عَلَى الْقَصِيدِ وَيُمِرُّ
تَتَنَقَّلِينَ عَلَى الْحُرُوفِ بِخَفِيَّةٍ
نَقَلَ الْفَرَاشِ عَلَى الزَّهْوَرِ وَأَرَوُغُ
لَمَسَاتُ كَفِّكَ لِلشُّعُورِ مُخَلِّدًا
عَجَبًا لِكَفِّكَ مَا تَصَوِّغُ وَتَصْنَعُ

قد كنتُ أوثُرُ أن تكونَ هديتي
غيرَ الكلامِ وما يُحْطُ وَيُوقَعُ
لكنَ شُكْرِكِ في حُرُوفِ قِصائِدي
أسمى من العَرَضِ المَزَالِ وُارْفَعُ
فلتَقْبَلِي شِعْري إِلَيْكَ هَدِيَّةً
شُكْراً على ما خَطَّ مِنْكَ الإِصْبَعُ

سَوْدَاوِيَّة

فَجَرُّنَا سَرَابٌ	لِيلُنَا سَهْرٌ
عُمَرْنَا عَذَابٌ	حُلْمُنَا صُورٌ
يَوْمُنَا دَبِيبٌ	يَبْعَثُ الضَّجَرُ
رَوْضُنَا جَدِيبٌ	زَهْرُنَا حَجَرٌ
فَرَحُنَا هَوَاءٌ	حُزْنُنَا شَرٌّ
دَمْعُنَا سَيَاطٌ	تَحْجُبُ النُّظَرُ
فَوْقَ خَدِّدِنَا	تَرْسُومُ الْأَثَرُ
وَالْهَوَى ابْتِدَاءٌ	فِيهِ نَنْصَهَرُ

والهوى انتهَاء	فيه نَتَحَرُّ
وجدنا صَفَاء	خَالَطَ الْكَدَرُ
عِشُّنَا كَمَا	مُوتُنَا هَذَا
أَعْظَمُ الْأُمُورِ	مُنْتَهَى الصِّغَرِ
غَايَةُ الْوَجُودِ	هَجَعَةُ الْحَفَرِ !!
إِنَّمَا الْحَيَاةُ	رَحْلَةُ الْخَطَرِ !!
بَعْدَهَا غُيُوبٌ	هُوْلُهَا اسْتَتَرَ !!
لَيْتَ كَوْنَنَا	قَبْلَنَا اِنْدَثَرَ !!
لَيْتَ كَوْنَنَا	قَبْلَنَا اِنْدَثَرَ !!

عتاب

لا تَعْنُفِي إِنْ الْمُحِبَّ رَقِيقُ
حَدِبٌ عَلَى الْمِ الْحَبِيبِ شَفُوقُ
إِنْ كَانَ لَا يُغْرِيكَ حُبِّي فَارْحَمِي
قَلْباً بِذِكْرِكَ لَا يَمَلُّ خَفُوقُ
يَكْفِيهِ مِنْكَ بِشَاشَةٌ وَتَبَسُّمُ
فَإِذَا سَخِطْتَ تَنَاوَبَتْهُ خُرُوقُ
وَإِذَا حَزَنْتِ تَمَزَقَتْ أَحْشَاؤُهُ
يَغْفُو لِحَزْنِكَ بِإِسَاءٍ وَيُفِيقُ

أَوَ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ بُعْدُكَ عَتَمَةً
عِنْدَ اقْتِرَابِكَ تَسْتَحِيلُ شُرُوقُ؟
أَوَ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ أَنَّكَ زَهْرَةٌ
فَاضَتْ عَلَيْهِ نَضَارَةٌ وَرَحِيقُ؟
هَذَا هُوَ الْقَلْبُ الَّذِي جَرَّحَتْهُ
مُضْنَى بِحُبِّكَ فَتَتِي وَ مَشُوقُ
شَعْرِي عَتَابٌ نَدَّ عَنْهُ بِحُرْقَةٍ
مَا عَادَ يَصْبِرُ لِلنَّوَى وَيُطِيقُ
تَشَالُ مِنْ زَفَرَاتِهِ حِمْمُ الْهَوَى
تَقْتَاتُ مِنْهُ أَضَالِعُ وَ عُرُوقُ
وَيْلِي مِنَ الْقَلْبِ الَّذِي يَغْتَالِنِي
وَأَنَا بِهِذَا الْقَلْبِ جِدُّ رَقِيقُ
ضَاقَتْ بَعِينِهِ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا
يَا فُتْنُ كَيْفَ بِنَازِيهِ تَضِيقُ
أَتَكُونُ مِنْهُ مَشَاعِرٌ قَدْسِيَّةٌ
وَيَكُونُ مِنْكَ تَبَاعُدٌ وَ عُقُوقُ

غادة المصرف

مَهلاً مَهلاً بَعْضَ الدُّلِّ	رفقاً بالقلبِ و بالعقلِ
من خلفِ المكتبِ بَادِيَةً	كالزهرةِ في كنفِ الظلِ
الشَّعْرُ بِمَاذَا أَوْصَفُهُ	مُسَوِّدٌ فِي لَوْنِ اللَّيْلِ
مَرَّخِي يَتَنَائِرُ تِيهَاً	وَيَمُوجُ كَأَغْصَانِ الْفُلِّ
يَتَساقَطُ عِطراً سَحْرياً	مُتَسِقٌ كَزَهْوَرِ الْحَقْلِ
عَيْنَايَ عَلَيْهِ قَدْ أَنْزَرَعْتُ	أَنْزَعُهَا فَأَبْوؤُ بِفَشَلِي
وَالْعَيْنُ إِذَا نَظَرْتُ قَتَلْتُ	وَأَنَا مَقْتُولٌ بِالْمُقَلِّ
عَيْنَاكِ زَوَارِقُ مُبْحَرَةٌ	تَمُخِّرُ فِي الْقَلْبِ عَلَى عَجَلِ

وَتُهَيِّجُ آلَاهَ وَلَا تَدْرِي	أَنِي اقْتَرَبُ مِنَ الْأَجَلِ
وَالثَّغْرُ بِمَاذَا أَوْصَفُهُ	وَهُوَ الْمَوْصُوفُ بِمَا قَوْلِ
إِنْ فَاهَ فَأَنْعَامٌ تُشَدَا	كَالْمَاءِ تَكَرَّرَ فِي السَّهْلِ
شَفَتَاكَ كَشَقِيٍّ فَسُتَقَّةٌ	لَيْسَ لِلْأَكْلِ بَلِ الْقُبْلِ
بَرْدًا وَسَلَامًا إِنْ بَعْدَا	وَاللِّثْمُ يُحِيلُهُمَا شُعْلٍ
مَنْ يُنْقِذْنِي مِنْ جَذَوْتِهَا	لَا يُنْقِذْنِي غَيْرُ النَّهْلِ
مَنْ ثَغْرٍ حُلُوٍّ مَوْرِدُهُ	قَدْ فَاضَ بِأَكْوَازِ الْعَسَلِ
وَالْوَجْهَ بِمَاذَا أَوْصَفُهُ	لَا لَيْسَ لَوَجْهِكَ مِنْ مِثْلِ
لَكِنْ يَكْفِي وَجْهِكَ تِيهًا	إِنِّي لَخُدُودِكَ مُرْتَحِلِي
قَدْ ذُكِّ كَالْبَانِ تَمْيِسُهُ	سَبْحَانَ الْخَالِقِ مِنْ مُجْلِ
وَالصَّدْرُ شُجِيرَةٌ تَفَاحُ	يَسْكُنُهَا زَوْجٌ مِنْ حَبَلِ
مَا حُسْنُكَ هَذَا مُعْجِزَةٌ؟	قَدْ أَفْقَدُ بِجَمَالِكَ عَقْلِي

ما أنت؟

غُصْنُ بَانٍ أَمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَبِيرٍ ؟
أَمْ تَتْنِي الْغُصُونُ فَوْقَ الْغُصُونِ ؟
أَمْ رِذَاذٌ عَلَى الْأَرْضِ يَهْمِي ؟
أَمْ حَفِيفٌ مُحَبَّبٌ فِي السَّكُونِ ؟
أَمْ رَفِيفٌ مِنَ الْفَرَاشِ تَهَادِي ؟
وَاعْتِنَاقُ الْوَرْدِ بِالْيَاسْمِينِ ؟
أَمْ تَرَانِيمٌ عَذْبَةٌ تَتَغَنَى
تُلْهِمُ الطَّيْرَ مِنْ غِنَاهَا الْحَنُونَ ؟

أَمْ شُعَاعٌ مِنَ الْفَجْرِ يَهْدِي
مَسْحَةَ النُّورِ فِي مَاقِي الْعُيُونِ ؟
أَمْ غُيُومٌ مِنَ الْأَفْقِ تُزْجِي ؟
لَمَسَةَ الْخِصْبِ لِلْمَكَانِ الْحَزِينِ
أَمْ كُرومٌ تَفِيضُ خَيْرًا وَنُعْمَى ؟
تَمَلَأُ الْأَفْقَ بِأَشْكَالِ الْفُنُونِ
أَمْ نُجُومٌ تَكُوحُ مِثْلَ اللَّائِي ؟
فَاقَتِ النُّجُومَ فِي ضِيَاهَا الْمُبِينِ
أَنْتِ مَا أَنْتِ إِلَّا خَيَالُ
فَوْقَ هَذَا الْوَصْفِ فَوْقَ الظُّنُونِ
أَنْتِ رُوحُ الْحَيَاةِ أَنْتِ رَبِّيعُ
غَيْرَ هَذَا صَغِيرَتِي لَنْ تَكُونِي

العام الأسود

إِيَّاهُ يَا عَاماً مَضَى كَمْ أَجَشْتَ الْأَدْمُعَا
كَانَ ظَنُّ النَّاسِ خَيْراً فَيْكَ لَكِنْ ضُيِّعَا
أَنْتَ أَمَلٌ كَاذِبٌ أَنْتَ بَرَقَ لَمْعَا
أَنْتَ دَاءٌ مُعْضِلٌ أَنْتَ سَوَاطِئُ أَوْجَعَا
شَهِتَ فِي الْأَعْوَامِ عَاماً يَا غُرَاباً أَسْفَعَا
قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ نَاراً وَسُيُوفاً شُرْعَا
وَتَرَكْتَ الْقَلْبَ دَامٍ وَحَطَمْتَ الْأَضْلُعَا
وَحَلَفْتَ الْبَغْيَ يَطْغَى وَيُذِلُّ الْأَرْبُعَا

هذه بغدادُ تشكو صُوتها ما أسمعها
هذه الشامُ تنادي ويح قلب ما وعى
وفلسطينُ بَعيدِ تَرتَجي أن يُنزعَا
هل ألومُك يا تُرى أم ألومُ الرُتعا؟؟

بوح أندلسي

الصبايا تلوحُ

مثلها المرجانُ

هام مني الروحُ

وأنثنى نشوانُ

من غرام الغيدُ



آه يا مياسُ

ارحم الهيمانُ

غارَ منك الأس

وَأَشْتَكِي الرِّيحَانُ

وَالْمُعْنَى وَحِيدُ



أَسْعَفَ الْمَلْهُوفُ

يَا عَظِيمَ الشَّانِ

قَدْكَ الْمَلْفُوفُ

أَسْقَمَ الْأَبْدَانِ

يَا غَزَالَ الْبَيْدِ



آه يَا مَغْرُورُ

بِالْأَلْمَى الرِّيَانُ

أَيْنَ مِنْكَ الْحَوْرُ

يَا مَلِيكَ الْجَانِ

يَوْمَ تَرْضَى عَيْدُ

زكريا *

على أعتابِ قريتنا	يغردُ طائرُ الشعرِ
أقام الجنُّ ملعبه	على أبوابها الخضرِ
وأرسل عبقرائهمي	رذاذاً فاتناً مغري
أقامت دولةُ الشعراءِ	أعراساً من السحرِ
هنا صدرٌ هنا عجزٌ	هنا فوحُ الشذا يسري
تلمسُ ثربها الغالي	يفيضُ فصاحةً تجري
وقبلُ صخرها العاتي	يذوبُ ملمسُ الثغرِ
هنا الشعراءُ كالأمواه	مثلُ طلاقَةِ الفجرِ

يسيلُ جناهُمُ شعراً	بمثلِ بساطةِ النهرِ
فيا زكريّةَ الشعراءِ	يا بوحَ الهوى البكرِ
ويا نبضَ الربيعِ الغضِ	في أعطافنا يسري
ويا شوقاً ينادينا	إلى هضباتك السُمرِ
رجوتُ سعادتي تفني	وتفني زهرةُ العُمرِ
وأحظى منك باللقيا	ولو بتلفتِ النظرِ
إذا فالحلمُ قد أوفى	وأسمَحَ عابسُ الدهرِ

* قرية الشاعر

أسير

وقفتُ بآبك مُنكسِراً مِنَ النَّدَمِ
أنتَ الكَرِيمُ فلا تَعْتَبْ ولا تُلَمِ
قد جئتُ رَحْبَكَ أوزاري تُكَبِّلُنِي
فَفُكَّ قَيْدَ أُسِيرٍ وَإِلَيْهِ سَلَمِ
بِمَنْ أَلُوذُ وَمَا فِي الْكَوْنِ مِنْ مُنْجَا
إِلَّا رَحَابُكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ
فَأَفْضُ عَلَى عَبْدِكَ الْعَاصِي بِمَغْفَرَةٍ
تَجْلُو الذُّنُوبَ وَتُحْيِي مَيِّتَ الرِّمَمِ

وَأُضِيءَ بِنُورِكَ دَرَبًا لَسْتُ أَبْصِرُهُ
إِلَّا بِنُورِكَ مَنْ يُحَرِّمُهُ فَهُوَ عَمٌّ
يَا غَوْثَ مَنْ يَدْعُوكَ فِي ظُلَمٍ
أَشْرَقَ عَلَيْهِ بَفَيْضِ الْعَفْوِ وَالنَّعَمِ

ظماً

يا ظبيّةً ترعى	أُملي وأحلامي
بِعِوْنِكَ السَّكْرِى	أَسْكُرَتِ أَيَّامِي
وَبِشْعَرِكَ اللَّيْلِ	نَوْرَتِ أَعْوَامِي
وَجَدِي تَمْلِكُنِي	وإِلَيْكَ تَهِيَامِي
يَا نَبْضَ عَاطِفَتِي	يَا نَبْعَ إلهَامِي
لَوْلَاكِ مَا فَاضْتُ	بِالشَّعْرِ أَقْلَامِي
لَوْلَاكِ مَا عَزِفْتُ	لِلْحُبِّ أَنْغَامِي
إِنْ تَعَنَّفِي طَافْتُ	بِالنَّفْسِ أَسْقَامِي

أَوْ تَرَحَّمِي رَقَصْتُ
بِهِـوَالِكِ مُجْتَمِعُ
فَكَفَاكِ مَا أَلْقَى
إِنْ طِفْتُ أَغْرَقْنِي
فَلْتُسَعِفِي صَبَاً

فَرَحاً لِتَرَحَّامِي
عِيشِي وَإِعْدَامِي
مَنْ حُبِّكَ الْهَامِي
فِي مَوْجِهِ الطَّامِي
مُتَهَالِكاً ظَامِي

توبۃ

يا ربُّ إني مُذنبٌ و أتوبُ
و الأملُ في عفو الرحيم قريبُ
رأنتُ على نفسي سحاباتُ الهوى
و طفتُ على نورِ اليقينِ خطوبُ
و طَفِقْتُ أَسْعَى في الضلالةِ ناسيا
أَنْ الإلهَ على العبادِ رقيبُ
حتى قستُ نفسي و صارَ عِنائُها
في قبضةِ الأهواءِ و هي لعبُ

وَلَجَجْتُ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ وَلَمْ أَدْعُ
مَنْ قَاسَمَاتِ الظَّهْرِ ثُمَّ نَصِيبُ
هَلْ لِي بِبَابِكَ يَا إِلَهِي مَطْمَحٌ
أَمْ أَنُنِي عَنْ بَابِكَ الْمَحْجُوبُ
(يَا رَبُّ إِنِّ عَظُمْتُ ذُنُوبِي كَثْرَةً) *
فَالْأَمَلُ أَنْ أَدْعُو وَأَنْتَ تَجِيبُ

* (صدر البيت للشاعر أبي نواس)

إنكسار

كسرتِ قلبي فلمي منه ما انكسرا
وبكسميه لعل جراحه تبرا
أو فاحرقيه وذري نبضه مطرا
يسقي الصحارى التي لم تعرف الشعرا
فتورق الأرض أعطافاً وأفئدة
قد مضىها العشق معلوماً ومُستترا
أما أنا فلقبي الريح تمضغه
أمضي خيالاً بلا أمل ولا ذكرى

أَسِيرُ بَيْنَ النَّاسِ مُبْتَهِجاً وَفِي
كَبِدِي (م) فَقَدْ الْمُحِبِّ وَأَنَّهُ حَرَى
فَإِنْ رَضِيتِ فِدَاكَ الرُّوحُ أُرْسِلُهَا
تَحْنُو عَلَيْكَ وَتَحْرُسُ دَرْبَكَ الْعَطِرا
وَلِيَهْنَ قَلْبُكَ وَالنِّيرَانُ تَحْرِقُنِي
لِكَ الْغِنَاءِ وَلِي دَمْعِي الَّذِي اسْتَعْرَا

عودي

عودي لمرآك الكئيبُ
وتجرعي مرّ النحيبُ
فانا طويت دفاتري
فتعودي هجر الحبيبُ
أنا إذ لمستك أشرقَتْ
دنياك وأخضَلَ الجديبُ
وأنا أفضتُ غير أنغامي
عليك فأينعتُ طيباً فطيبُ

وَأَنَا بَنَيْتُ بِفَيْضِ شِعْرِي
قَصَرَ فِتَّتَكَ الْمَهْيَبُ
وَأَنَا بِطَرَقَةِ أَصْبُعِ أَلْقِي
هَوَاكِ وَمَا بَنَيْتُ إِلَى اللَّهْيَبِ
فِيصِيرُ وَجْهَكَ ظِلُّ وَجْهِ كَانَ
نُوراً يَمَلَأُ الْأُفُقَ الرَّحِيبُ
تَمْشِينَ لِلنَّسِيَانِ تُنَكِّرُكَ الْأَغَانِي
نَبْضُ قَلْبِكَ وَالْمَرَايَا وَالْدُرُوبُ
وَأَنَا عَلَى عَوْدِي أَغْنِي لَيْسَ
يَعْنِينِي أَعْدَتِ أَمْ أَطَاحَ بِكَ الْمَغِيبُ ؟
فَإِذَا تَعَوْدِي مِثْلَمَا رَسَمْتَكَ أَنْغَامِي
أَعُودُ إِلَيْكَ فِي شَوْقِ الْحَبِيبِ

العام المنتظر

مَرَّتِ الأعْوَامُ تَتَرَى دُونَهَا شَيْءٌ جَدِيدُ
غَيْرَ أَحْلَامٍ وَذَكَرَى دُونَهَا عَهْدٌ بَعِيدُ
وَأَمَانٌ تَلَاثَتْ مِثْلَهَا آلٌ بَيِيدُ
وَحُطُوبٌ مُحَدِّقَاتٌ كُلُّهَا قَلَّتْ تَزِيدُ
وَقُلُوبٌ نَازَفَاتٌ تَرْتَجِي الْأَمْسَ التَّلِيدُ
وَشُعُوبٌ خَامِلَاتٌ تَحْتَذِي خَطْوَةَ الْعَبِيدُ
وَبِلَادٌ قَدْ فَدَاها يَوْمٌ يَرْمُوكَ الْوَلِيدُ
فَوْقَ تُرْبَتِهَا أَقَامَتْ دَوْلَةَ الْبَغْيِ يَهُودُ

لَمْ نُحَرِّكْ سَاكِنًا لَمْ يَرَفَ لَنَا وَرِيدُ
فَمَتَى يَا عَامُّ تَأْتِي وَلَنَا فِي الْقُدْسِ عِيدُ



1

حمق

و أراني

كلما أشعلتُ ناري

أطفأتها

يَدَايِ

أَيُّ أَحْمَقِ

يَحْرُثُ الْبَحْرَ

بِمَنْسَاتِهِ

آلَايِ

2

أبي

أبي

الذي عَرَفْتُهُ

نخلة رائية

قال

هكذا علمتني

الندوبُ

سَرَدَ الغيبَ كما

تَسْرُدُ الساقيةُ

كُنْتُ لَاهٍ

قَالَ يَا

غُرُّ انْتَبِهْ

غَابَتْ النُّحْلَةُ

غَامَ السَّرْدُ

وَأَنَا مَا زِلْتُ

غُرّاً

أَتَهْجِي حُرُوفَهُ

النَّازِفَةُ

3

يقولون

يقولون ماءً

أقولُ شجرُ

يقولون حربٌ

أقولُ كلامٌ

يقولون وطنٌ

أقولُ بشرٌ

يقولون حبٌ

أقولُ رخامٌ

تَجْمَعُنَا

أَبْجَدِيَّةٌ

تُبَاعِدُنَا

أَوْهَامٌ

4

انتظار

آه .. طَالَ انتظاري

و الصباحاتُ التي وُشمتني

تَتَشَيِّ بِاحْتِضاري

أَيُّ طَلٍّ

يُعِيدُ نايي وَ كِاسِي

وَ أَيُّ نَارٍ

تُقِيمُ طَقَسَ اخِضراري

5

تِسْعٌ وَتِسْعُونَ

تِسْعٌ وَتِسْعُونَ الْفَأْ

ثُمَّ صَحَتْ

أُوبْتُ لَكَ

فَإِنَّ يَوْبُ

مَنْ

قَتَلَتْ يَدُكَ

6

سير

ليس السرُّ في الرّاحِ

ولا السرُّ

في قدحِ الغِوايةِ

السرُّ في شفتينِ

تَعرِفُ

كيفَ تَمْنَحُ

ثَغرَكَ اليابسَ

ما يُثْمِلُ الحانَ

وَالسَّاقِي

وَمَنْ يَرُوي الْحِكَايَةَ

7

عتاب

تُعَابِئُنِي

يَا رَفِيقُ

لَمْ تَخُنْ أَنْتَ ؟

و لا .. أنا

عَلَّهِ

خَانَ الطَّرِيقُ !

8

مُحْتَشِدٌ

مُحْتَشِدٌ

بِالْتِيهِ وَالنَرَجِسَاتُ

مُسْبِلٌ طَاوُوسَكَ

فِي خُطَا مَلَاكُ

مَلَأَتْ بَصْرِي

فَتَكَلَّمْ

كِي

أَرَاكَ ... *

• من أقوال سقراط

9

وهم

القِطَارُ الَّذِي

يَلْهَثُ خَلْفَ

وَهُمِ الْوَصُولُ

مِثْلِي

مَطِيتِي

عُمْرِي الْعَجُولُ

10

أَنْظُرْهَا

كُنْتُ أَنْظُرُهَا

فَلَمَّا صَرْتُ فِيهَا

بُتُّ أَنْظُرَ فِيَّ

نَفْسِي هَوَاهَا

وَهَوَاهَا

مَا تَنْفَسْتُ

رِئَّتِي

11

عُمَرُ

لَمْ يَبْقَ

الْأَقْلِيلُ

سِرَاجٌ يَنُوسُ

وَخَطْوُهُ ثَقِيلٌ

عُمَرُ لَيْلَكَةٍ

وَيَنْحَسِرُ الظِّلُّ

أَشْعُ انْتِبَاهًا *

وَأَصْعَدُ

مِعْرَاجُ شَدْوِي النَحِيلُ

• (الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا) من أقوال أمير

المؤمنين علي كرم الله وجهه

12

أراك

أراك تنظرُ

هل ترى ؟

عيناك مشكاتانِ أم

طلاقةُ العبورِ في الرؤى ؟

أتبعُ النملَ أم

تطيرُ خلفك النسورُ

في الدُرى ؟

عيناك تنظرانِ أم

يا صاحبى

ترى؟

13

ضَمِير

كَانَ يَكْفِي

إِعْثَارُ بَغْلَةٍ

فِي الْعِرَاقِ

لِيَسْتَخِي الْأَمِيرَ

الْيَوْمَ

نَهْرَ

مِنْ دِمَائِنَا

يُرَاقُ

يَا وَحْشَةَ الضَّمِيرِ !

14

ظل

لَسْتُ هُنَا

وَلَا هُنَاكَ

اتَّبِعْنِي

وِظْلِي

لَا حِرَاكَ

أَقْتَفِي

قَافِيَتِي

ذَنْبٌ

يُراوِ غُني
لستُ صياداً
و قلبي ضَريءٌ
أيها الشعرُ
وعيني لا تَراكُ

الشاعر في سطور

❖ عضو رابطة الكتاب الأردنيين

❖ عضو اتحاد الأدباء و الكتاب العرب

❖ أمين سر رابطة الكتاب الأردنيين - فرع الزرقاء - عامي

١٩٩٦ / ١٩٩٧ م

❖ عضو جمعية أصدقاء الأطفال

❖ رئيس نادي الرواد الثقافي / مخيم حطين / لدورتين -

أعوام ١٩٩٥ / ١٩٩٩ م

❖ جائزة الملكة نور الحسين لأدب الطفل - حقل الشعر -

المركز الأول أردنيا - الثالث عربيا - عام ١٩٩٦ م

- ❖ جائزة مهرجان أغنية الطفل لعامي ١٩٩٥ / ١٩٩٨ م
- ❖ مسابقة أفضل أغنية للأطفال في استفتاء التلفاز الأردني
- عام ١٩٩٨ م
- ❖ جائزة خليل السكاكيني لأدب الأطفال عام ٢٠١٥م -
- رابطة الكتاب الأردنيين
- ❖ عضو رابطة الكتاب الأردنيين - فرح الزرقاء - الدورة
- السابقة والحالية - ٢٠١٥ / ٢٠١٩ م
- ❖ بكالوريوس تربية / معلم صف
- ❖ عمل في مدارس وكالة الغوث الدولية - الأردن
- ❖ عمل في مدارس وزارة التربية والتعليم - عمان
- ❖ متقاعد الآن ويعمل في التجارة

صدر للشاعر

➤ أغنيات الحب و الغضب - شعر - مطبعة الأمان - عمان

١٩٨٦م -

➤ بانوراما الفن التشكيلي في الأردن - مشترك مع الفنان

محمد أبو زريق - منشورات وزارة الثقافة - عمان -

١٩٩٠م

➤ الأسد و الثيران الثلاثة - مسرحية شعرية للفتيات -

نشرت بدعم من وزارة الثقافة - عمان - طبعتان

١٩٩٤م / ١٩٩٥م

➤ صعود الجسد - شعر - منشورات دار الينابيع - عمان -

١٩٩١م

- عبد الفتاح الكواملة - الأعمال الشعرية غير المنشورة -
 جمع و تحقيق - مشترك مع الناقد الدكتور زياد أبو لبن -
 منشورات دار الكرمل للنشر و التوزيع - عمان - ١٩٩٧ م
- ذاكرة القرنفل - شعر - منشورات رابطة الكتاب
 الأردنيين و المؤسسة العربية للدراسات و النشر - بيروت
 - عمان - ١٩٩٧ م
- حيلة ثعلوب - مسرحية شعرية للفتيان - بدعم من وزارة
 الثقافة عمان - مطبعة الأرز - ٢٠٠٠ م
- أقيمار للوطن ٠٠ أزهار للطفولة - مجموعة شعرية للأطفال
 - منشورات أمواج للطباعة و النشر و التوزيع و الوراق
 للنشر و التوزيع / عام ٢٠١٥ م

➤ مزامير يَهُو - شعر - دار أمواج للنشر و التوزيع / عمان -

٢٠١٥م - بدعم من وزارة الثقافة .

➤ القلم العجيب ... و قصص أخرى - عن دار أمواج

للنشر و التوزيع / عمان / ٢٠١٦م

➤ مقامات - مجموعة شعرية للكبار - دار أمواج للنشر

والتوزيع / عمان - بدعم من وزارة الثقافة / عمان ٢٠١٩

➤ مشاركة في منهاج اللغة العربية / للصفوف من الرابع إلى

السادس / وزارة التربية والتعليم

➤ العديد من الكتب المشتركة

➤ العديد من المسرحيات الموجهة للأطفال نفذت على

مسارح وزارة الثقافة و مسارح أخرى

➤ العديد من أغاني و أناشيد الأطفال تم نشرها في مجلات

الأطفال داخل و خارج الأردن و تسجيلها و بثها عبر

الإذاعة و التلفاز الأردنيين

➤ العديد من المسرحيات و القصص الموجهة للأطفال تم

نشرها في مجلات و صحف داخل و خارج الأردن

مسرّحات تمّ تنفيذها

❖ مسرّحية فصول - مسرّحية شعريّة للأطفال غنائية

استعراضية - قدمت على مسرح أسامة المشيني - وزارة

الثقافة - وعلى مسرح مجمع بنك الإسكان - عام ١٩٨٨ م

- إخراج علي أبو صقير

❖ مسرّحية الباعة الصغار - مسرّحية اجتماعية هادفة

للأطفال - إنتاج وزارة الثقافة - قدمت على مسرح أسامة

المشيني و مسرح المركز الثقافي الملكي و اغلب مسارح

المحافظات و شاركت في يوم المسرح العالمي - عام

١٩٨٩ م / ١٩٩٠ م - إخراج نعيم حدادين

❖ مسرحية الأسد و الشيران الثلاثة – مسرحية شعرية للفتيان

– نفذت على العديد من مسارح المدارس و الأندية بين

عامي ١٩٩٠ / ١٩٩٤ م

❖ مسرحية ارنوب و حكيم الطبيعة – مسرحية بيئية هادفة

للأطفال – نفذت على مسرح نادي شبان مخيم حطين

بالتعاون مع نادي الرواد الثقافي – ١٩٩٦ م

❖ مسرحية جيل الانتفاضة – قدمت على مسرح جمعية

أصدقاء الطفل – مخيم حطين – عام ٢٠٠٠ م